قوله وترك الاصحاب القيد صلى الله عليه وسلم فان صح لغة او
عرفا او شرعا ما يظهر لنا من صدق الاجتماع على كل من هذين او ان
الراى من بعد غير صحابى لم يصح الاعتراض والا فالاعتراض صحيح
ولكن يسهل امره انه لم يثبت لنا ان احد اتفقت له الرويه
على بعد دون الاجتماع او سماع الكلام حتى نبحث عنه والثانى
ان من اجتمع كافرا به صلى الله عليه وسلم ثم اسلم ولم يره بعد
الاسلام ولكن روى شيأ سمعه منه فى حال كفره ولم يرو
هل يكون صحابيا وظاهر كلام الامام احمد بن حنبل والبخارى
وغيرهما انه لا يكون صحابيا ولذلك لم يذكر احد عبد الله
ابن صياد فى الصحابة وقد كلمه النبى صلى الله عليه وسلم ووقف
معه فى قصته المشهورة مع كونه اسلم بعد وفاة النبى صلى
الله عليه وسلم وحج فلم يعتد والله بذلك اللقاء والكلام فى حال
الكفر والثالث من اجتمع بالنبى صلى الله عليه وسلم قبل المبعث
وجادنه ثم اسلم بعد المبعث ولم يلق النبى صلى الله عليه وسلم
فهل يكتفى بذلك اللقاء الاول مع اسلامه فى زمنه وهذا بخلاف
من لم يسلم الا بعد وفاته فيه نظر واحتمال وقد روى ابو
داود فى السنن عن عبد الله بن سفيق عن ابيه عن عبد الله
ابن ابى الخمساء قال بايعت النبى صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث
وبقيت له بقية فوعدته ان آتيه بها فى مكانه ونسيت
ثم ذكرت بعد ثلاث فجئت فاذا هو فى مكانه فقال يا فتى
لقد شققت على انا ههنا منذ ثلاث انتظرك فهذه القصة
كانت قبل النبوة ولم يكن ابن ابى الخمساء اسلم اذ ذاك قطعا
ولكنه اسلم بعد ذلك ولم يثبت لنا انه صحبه بعد الاسلام

فلو

فلو فرض انه لم يلقه بعد الاسلام جاء فيه هذا النظر والاحتمال
فهو دون ابن صياد من جهة ان مجالسته اياه قبل المبعث
وفوقه من جهة انه اسلم فى حياته والرابع من اجتمع به بعد
المبعث واسلم قبل وفاته صلى الله عليه وسلم وهذا فيه ايضا
نظر واحتمال وهو اولى بالصحبة من القسمين السابقين
والخامس من صحبه ثم ارتد بعد وفاته ثم عاد الى الاسلام هل تحبط
ردته تلك الصحبة فيه نظر والاظهر عندى على اصول اصحابنا
عدم الاحباط وعلى اصول الحنفية الاحباط وذلك لانهم
يجعلون هذا اسلاما جديدا يجب فيه استيناف الحج ولا
يعتدون بما سبق واما علما وتافان المحبوط عندهم مشروط بالوفاة
على الردة واصل هذه المسيلة الشقاوة والسعادة الآتية
ويوبيا صحابنا ان المحدثين لم يختلفوا فى عد الاشعث بن قيس
من الصحابة وجعل احاديثه مسندات وكان ممن ارتد بعد
النبى صلى الله عليه وسلم ثم رجع بين يدى ابى بكر الصديق رضى
الله عنه وزوجه اخته السادس من كان مسلما فى حياته صلى
الله عليه وسلم ولم يره قبل موته ولكن رآه بعد الموت قبل الدفن
هل يكون صحابيا اما من يثبت الصحبة لمن اسلم فى حياته صلى
الله عليه وسلم وان لم يره وهو قول ابن عبد البر فلا ريب عنده
فى ان هذا صحابى ونحن انما نتكلم على المذهب المختار وهو اشتراط
احد الامرين من الرويه او المجالسة الذى يعبر عنه بالاجتماع هـ
والاظهر عندنا ان هذا غير صحابى فان قلت ومن الذى اتفق له
ذلك حتى تبحثون عنه قلت ابو ذويب خويلد بن خالد
الهذلى الشاعر وقصته مشهورة فانه اخبر بمرض النبى صلى الله عليه وسلم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)